

٨) شرح قصيدة بانت سعاد

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال كعب بن زهير رضي الله عنه يغدو فيلحم بلغامين يعيشهما لحم من القوم مغفور خرادين. ما معنى قوله خراديل - [00:00:00](#)

قطع احسنت قال رضي الله عنه اذا يساور قرنا لا يحل له ان يترك القرن الا وهو مفنون ما معنى قول منهزم. منهزم احسنتم. نعم

تفضل يا شيخ. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:00:20](#)

غفر الله للمصنف لشيخنا ووالديه ومشايخه والسماعين والمسلمين اجمعين. قال كعب بن زهير بن ابي سلمى رضي الله عنه. ان الرجل سيف يستضاء به مهند من سيوف الله مسدود. في فتية من قريش قال قائلهم لبطن مكة لما اسلم - [00:00:40](#)

زادوا فما زال انكاس ولا كشف عند اللقاء ولا نيل معازيل. شم العرائين ابطال لبوس هموم سراويل بيض سوايف قد شكت لها حلق كأنها حلق القفعاء مجدول يمشون خشي الجمال الزهر يعصمهم ضرب اذا عطل السود التلابيد. لا يفرحون اذا نالت بما حوموا قوما وليسوا مجازر - [00:01:00](#)

يعني اذا نيلوا لا يقع الطعن الا في نحورهم وما لهم عن حياض الموت تهليل. احسنتم بارك الله فيكم قال رضي الله عنه ان الرسول نور يستضاء به اود سيف يستضاء به نسختان. مهند من سيوف الله - [00:01:30](#)

هذا البيت هو روح القصيدة. ان الرسول صلى الله عليه وسلم لسيف يستطاع به في اولى نور يستضاء به يستنير الناس بهديه. فهو صلى الله عليه وسلم السراج المنير. يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا - [00:01:50](#)

وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. يستضاء به عبر هنا بالمضارع والغرض من التعبير للمضارع افادة التجدد الاستمراري مهند اي سيف منسوب الى الهند. السيف مهند هو المطبوع من حديد الهند. والعرب كانت - [00:02:10](#)

السيوف الهندية بانه كانت لاهل الهند خبرة في صناعة السيوف. وهو على غير قياس. القياس ان يقال هندي. لكن يقال سيف مهند. او هند او هندواني وهذا من شواذ النسب الذي يحفظه ولا يقاس عليه وله نظائر. فالعرب تقول في - [00:02:40](#)

الرجل المسن المنسوب الى الدهر تقول دهري بضم الدال. مع انه منسوب الى الذهب بفتحها. لكنها تضم الدال فرقا بينه وبين من يقول بقدم الدهر ولا يؤمن بالبعث. وتقول في النسب وتقول في النسبة الى تهامة تهامي - [00:03:10](#)

دي فتحة تاء. فهذا نسب على غير قياس. مهند من سيوف الله. يذكر ان كابر رضي الله عنه تقال من سيوف الهند. فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سيوف الله. ويروى ان كعب رضي الله عنه لما وصل في انشاده الى هذا البيت - [00:03:30](#)

رمى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ضجة كانت عليه. مهند من سيوف الله مسلول مسلول اي مخرج من غمده وفي البيت من علم البياح تشبيهه بليغ. ان ان الرسول نور. شبه - [00:03:50](#)

الرسول بالنور. وجه الشبه ازالة الظلام. والمقصود هنا ازالة ظلام الكفر والفساد. وقد اكد هذا البيت ثلاث مؤكدات ان واللام لنور وسمية الجملة في فتية من قريش قال قائلهم ببطن مكة لما اسلموا زولوا. في فتية - [00:04:10](#)

في هنا معنى مع كان في قوله تعالى قال ادخلوا في امم اي مع امم. في فتية الفتية جمع فتى ويجمع على فتيان. وهما قراءتان في قوله تعالى وقال لفتيانه اجعلوا بضاعتهم في رحابهم بفتيته - [00:04:40](#)

قرأتان والفتى هو الغلام الحدث. قالوا سمعنا فمن يذكرهم؟ ويطلق على الكريم الكامل من الرجال ومنه قول طرفة في معلقته اذا القوم قالوا منفي خلت انني عنيت فلم اكسل ولم اتبلد - [00:05:00](#)

ومنهم قول الآخر ان الفتى حمال كل ملمة ليس الفتى بمنعم الشبان. فالفتى يطلق على الحدث ويطلق على الكريم الكامل من الرجال. في فدية من قريش قريش علم على القبيلة المعروفة. قيل سميت بهذا - 00:05:20

تشبيها بالدابة العظيمة التي تسكن البحر. تعدو على الحيتان والسفن. قال الشاعر وقريش هي التي تسكن البحر بها سميت قريش قريشا. روي ان معاوية رضي الله عنه سأل ابن عباس رضي الله عنهما لما سميت قريش قريش؟ فاجابه بهذا - 00:05:40

قيل سميت بهذا لتقرصهم اي تجمعهم. يقال تقرص القوم اذا اجتمعوا. قال الشاعر حبوكم قريش كان يدعى مجمعا به جمع الله قبائل من فهد وقيل انهم كانوا تجارا والتقرص التكسب. ثم هل هو مصروف - 00:06:00

او ممنوع من الصرف مصروف. نعم. لا يلافي. قريشين. ايلافهما تحت شتاء الصيف. اذا اعتبرته حيا اذا تلقوا حيا فهو مذكر. فتصرفه كما قال كعب هنا في فتية من قريش قال قائلهم وكما في قوله تعالى لا يلافي قريش - 00:06:20

فين ايلافهم وان اعتبرتهم قبيلة ماتوا من الصف بالعلمية والتأنيث ومثله في ذلك سبأ قد قرأ من وجهين قوله تعالى لقد كعي سبأ في مسكن الاية لسبأ في مسكنهم اية لسبأعتباره حيا فهو مذكر - 00:06:50

لكن ليس مع العالمية سبب اخر يمنع من الصرف. واذا اعتبرته قبيلة فهو مؤنث لانه علم مؤنث من قريش قريش هو فهد ابن مالك ابن النضر فمن كان من ولد فهد فهو - 00:07:10

القرشي ومن لم يكن من ولده فليس بقرشي. قال العراقي اما قريش فالاصح فهد دماهم القول الثاني ان قريشا هو النظر ابن كنانة فمن كان من وادي النظر فهو قرشي ومن لم يكن من والده فليس - 00:07:30

في كثير من قريش قال قائلهم لبطن مكة اي في بطن مكة اي في جو في مكة وهو الذي كف ايديهم عنكم. وايديكم عنهم ببطن مكة. قال قائلهم لبطن مكة لما اسلموا قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:50

زوروا افتحلوا عن مكة اي هاجروا من مكة الى المدينة. زاروا فما زال انكاس ولا كشف عند اللقاء والامير معاذيب زالوا ارتحلوا زال هنا تامة من زال يزول زال يزول وقد اجتمع الماضي والمضارع في - 00:08:10

قوله تعالى ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا ولان زالتا ان تزولا هذا المضارع وان زالت هذا الماضي. زانوا فما زالوا كان انكاس الانكاس جمع نكس وهو الضعيف. وهو الذي لا تنسى معه. عند اللقاء - 00:08:30

لقاء العدو ولا ميل جمع اميل. وهو الذي لا يثبت على السرج. معازين جمع معزال. وهو الذي لا سلاح معه. ويقال فيه اعزل. يصفهم في هذا البيت بالشجاعة. وانهم فرسان تاموا السلاح - 00:08:50

وبانهم خرجوا من اوطانهم وفارقوها طاعة لله ورسوله. مع ما في ذلك من انشاقة العظيمة. وقد قرن الله خروج الانسان من دياره بقتل نفسه. ولو انا كتبنا عليهم ان يقتلوا انفسكم او يخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم. وكفى بذلك - 00:09:10

مبالغة في شدة فراق الاوطان. سم العراقي ابطال لبوسهم من نسل داود في الهييجا سراويل شم العرائين السم عجب السم جمع اشم. وهو مرتفع الانين جمع يرميه وهو الانف. وهذه كناية - 00:09:30

عن انفتهم وشرفهم ابطال الابطال جمع بطل وهو شجاع لبوسهم ما يلبسونه في الحرب وعلمناه صنعة لبوس لكم. ماذا تقول في الماضي منه؟ لبس او لبس كسر الباء او فتحها - 00:09:50

نعم؟ لبيسة. احسنت. لبيسة. والمضارع يلبس. قال تعالى ويلبسون ثيابا خضراء طيب ما معنى لبس؟ خلط خلط احسنت وان لبسنا عليهم ما يلبسون احسنتم. يقال لبس يلبس لبسا. بمعنى الارتداء. لبس ارتدى - 00:10:20

ولابس يلبس لبسا هو من الاشتباه والخلط ويلبس عليهم ما يلبسون. سم الارانيين ابطال لبسوه من مسجد داود من منسوج نبي الله داود عليه السلام. في الهييجا شدة الحرب سراويل جمع سربال. وهو القميص - 00:10:50

او الدرع والمراد هنا الدروع. سراويلهم من قطران ثيابهم من قطران. المقصود بالسراويل هنا في البيت الدروع. يعني ان دروعهم كأنها من مسجد داود عليه السلام وكانت العرب تنسب اليه الدروع المحكمة النسج. لانه كان معروفا بالحلق في صناعتها - 00:11:10

قال تعالى وعلمناه صنعة دبوس لكم لتحصنكم من بأسكم وقال تعالى ان اعمل سابغات وقدر في السبب بيض سواي قد شكت لها حلق

كأنها حلق قفعاء محدود بيض بيضاء هذه صفة لقوله سراييل. فهي براقة ليس بها صدأ. سوايغ السوايغ جمع سايغة - 00:11:30 وهي الظافية التامة ان اعمل سايغات اي ضافيات نعمل دروعا سايغات اضافيات تامات قد شكت ادخل بعض حلقة في بعض. واصل الشك ادخال شيء في شيء. ومنه التردد الذي يحصل للانسان - 00:12:00

لانه تتداخل عليه الامور فيقال له شك. قد شكت لها حلق الحلق جمع حلقة. وتجمع ايضا على حلق وهي كل شيء استدار كحلقة الحديد ومنه حلقة الناس وطرفته في معلقته فان تبغيني - 00:12:20

في حلقة القوم تلقني. وان تقتص وان تقتنصني في الحوانيت تصطدي. وان تقتنصني حوانيت تصطدي. واما حلقة فجمع حالق. يقول الان حلقة التحفيظ مثلا او حلقة مراجعة او حلقة كذا. هو حلقة باسكان اللام. اما الحلقة فجمع حالق. مثل كتبة جمع كاتب

وسحر - 00:12:40

جمع ساحر وكفرة في جمع كافر قال في موطاة فصيح وحلقة الناس او الحديد تسكن الله بلا تثنيذ وحلقة الناس او الحديد تسكن اللام بلا تثنيذ. قال رضي الله عنه - 00:13:10

ان يمشون مشيا دمار الزهر يعصمهم ضرب اذا عرض السود التناييل يمشون مشي الجمال الزهر الزهر جمع ازهر وهو الابيض المشرق يعصمهم يمنهم ويقيهم. قال تعالى قال ساوي الى جبل يعصمني من الماء. ضرب اذا عرظ تأخر - 00:13:30

فر واعرض السود التناييل. التناييل جمع تنبال وهو القصير. والمعنى انهم يمشون في رزاة وثبات اذا فر غيرهم. وهو بهذا على ما قيل يعرض بالانصار. لانه وجد في نفسه لما جاء تائبا ووضع - 00:13:50

يمينه في كف النبي صلى الله عليه وسلم وقال للنبي صلى الله عليه وسلم انك عن ابن زهير جاء ليستأمن منك تائبا مسلما فهل انت قابل منه؟ اننا جئتك به؟ قال نعم - 00:14:10

قال انا كعب بن زهير. فوثب رجل من الانصار فقال يا رسول الله دعني وعدو الله اضرب عنقه. فقال دعه عنك فانه قد جاء تائبا نازعة فوجد كعب في نفسه على هذا الحي من الانصار. واقتصر هنا على مدح المهاجرين - 00:14:20

كما قال في فتية من قريش مدح المهاجرين فعض. قال ابن هشام يقال ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال له بعد ان انشد القصيدة لولا ذكرت الانصار بخير فانهم لذلك اهل فانشد ابياتا مدح بها الانصار. وازالها في نفسه عليه - 00:14:40

منها قوله من سره كرم الحياة فلا يزل في مقلب من صالح الانصار ورثوا المكارم كابرا عن كابر ان الخيار هم بنو الاخيار. ويروى ان المهاجرين لما سمعوا هذا البيت يمشون مشيا الجمال للزهري يعصمهم ضرب اذا عرد السود التناييل. قالوا ما مدحنا من - 00:15:00

الانصار فمدحهم جميعا رضي الله عنهم اجمعين. قال لا يفرحون اذا نالت رماحهم قوما وليسوا مجازيعا اذا نيلوا. وفي بعض النسخ تقديم هذا البيت على البيت السابق. لا يفرحون اذا نالت اصابت رماحهم قوما. يعني لا يبالغون في الفرح بالنصر. لانهم يعلمون ان

الايام دول. وليسوا مجازيعا - 00:15:20

لكثير الجزع. والجزع ضد الصبر. سواء علينا اجزيعنا ام صبرنا. وليسوا مجازي وهزموا طبعيا مجازيعا الاصل انه ممنوع من الصف لكنه صرفه هنا للضرورة. وهذا المعنى مشهور عند العرب ومنه قول النابغة الربياني ولا يحسبون الخير لا شر بعده ولا يحسبن -

00:15:50

ضربة ولا يحسبون الخير لا شر بعده يعني لا يفترون بالخير لا يبالغون في الفرح. ولا يحسبون الشر ضربة لازب يعني اذا صار بشر لا يبالغون في الجزاء لانه سيتحول عنهم. ومن احسنه قول بعضهم ومن كملت فيه النهى لا يسره نعيم - 00:16:20

ولا يرتاع للحدثان لا يقع الطعن الا في نحورهم وما لهم عن حياض موت تهليل لا يقع الطعن الا في نحورهم يصفهم بالشجاعة. يقول ان جراهم لا تكون الا في مقدم اجسادهم. لانهم لا - 00:16:40

يفرون وهو مثل قول الحسين بن الحمام ولسنا على الاعقاب تدمى كلومنا. ولكن على اقدامنا تقطر الدماء الذي يقع الدم على عقبه هو الفار. لكن المقبل لا يقع دموا الا على نحورهم. قال وما لهم عن حياض الموت تهليل؟ ليس لهم تأخر - 00:17:00

التأخر ليس لهم تأخر عن ود الموت الذي هو القتال. التهليل مصدره هلل اذا تأخر. يقال حمل ثم هلل حملات مهلل اذا اقدم ثم نكص

وتأخر. هذا اخر هذه القصيدة - 00:17:30

ايه ده التي انشدها كعب رضي الله عنه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم على ما هو مشهور في السيرة؟ ومشهور ان النبي صلى الله وسلم اجازه عليها لبردته ومئة ناقة. كما قال في الشمقبكية وقد حبي كعبا وذات مدحه ببردة - 00:17:50
ومائة من اين قي؟ هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك.

ماشي يا اخي. اه الحيز يتم حوض لمجمع الماء. بارك الله فيكم - 00:18:10
بارك الله فيك كأن عنده هنا في شرح الشيخ آآ ابو عبد قراء فتح القاف اهي بكسر القاف؟ يقال نقمات جمع نقمة ككلمة ويقال ايضا مقامات هكذا كسرت النون عندك او فقط الحركة على القاف. اه لا على النون والقاف - 00:18:40

والقاف كلمتان مفتوحتان. نعم. هو نقمات جمع نقمة هي القاعدة ان فعلة تجمع على فعلات. ركعة ركعات سجدة سجدات. لكن نقى مات جمع نقمة ككلمة. جمع نقمة ككلمة. كلمة تجمع على كلمات فكذا نقمات تجمع على نقمات - 00:19:10

البعض من ضبط هاني قامات. وهذا جمع نقمة. كسرة تجمع على كسرات بسكاياسين وكيسيرات بالاتباع وكيسارات بالفتح. فكذا نقمة على وزن ككسرى تجمع ثلاث جموع في اللغة. تجمع على نقمات بالاسكان ونقمات - 00:19:40

بالكسر والاقامات بالفتح. وهكذا كل فعله. بارك الله فيكم وفيكم بارك الله - 00:20:10